

تعليم ولي العهد في خلافة الأمويين والعصر العباسي الأول (٥٦-٢٣٢هـ)

عباس أحمدوند^١

تاريخ الوصول: ١٤٢٩/٦/٢٥

تاريخ القبول: ١٤٢٩/٧/٥

إنَّ وجود ظاهرة ولاية العهد بين المسلمين، جعلت الحكم الإسلامي وراثياً، و لهذا فقد كان الوصول إلى الحكم أمراً يسيراً لكل من يمتد إلى الخليفة بقرابة قريبة. لكن قيادة الأمة تستلزم بعض الإجراءات و الأعمال وقد كان التعليم يسهل هذا الأمر لأولياء العهد الذين كانوا مرشحين للخلافة.

و لذلك كان الخلفاء يهتمون كثيراً بتعليم أولياء العهد. و كانوا يستخدمون مؤدبين علماء ليؤدّبوا أولياء العهد و كان هذا الأمر له خصوصيات و جوانب و آداب و مواد دراسية خاصة على جميع الأصعدة و نحن هنا بصدد توضيح بعض جوانب أمر التعليم لأولياء العهد الذي استمر على مدى مائتي سنة.

الكلمات الرئيسية: ولاية العهد، تعليم ولي العهد، المؤدبين، المواد الدراسية لولي العهد، أسلوب التعليم.

١. الأستاذ المساعد بجامعة زنجان، إيران. البريد الإلكتروني للمؤلف: a.ahmadwand@gmail.com

تعليم وليّ العهد

كان وليّ العهد يحصل على عدّة امتيازات حين وصوله إلى هذا المنصب و كان هناك بعض الإجراءات والأعمال ينبغي القيام بها لإعداده لتسلّم الحكم. فإن كان صغيراً فإنّ أهمّ هذه الإجراءات هي تعليمه بما يليق به، والذي يصطلح عليه بالأدب و على من يقوم به بالمؤدّب^١ و كان هذا الأدب مختلفاً عن تعليم أبناء العامّة حيث كان يتمّ في بلاط الخليفة^٢ و كذلك فإنّه كان أقرب إلى التطبيق^٣ وكان ذلك يؤثّر على منهجهم في التّأديب. ولم يكن ذلك شأن الخلفاء فحسب بل إنّ الأمراء و الكبار أيضاً كانوا يستخدمون مؤدّبين لتأديب أبنائهم^٤. و نستطيع القول أنّه لا فرق بين وليّ العهد وباقي إخوته أو بينه و بين أبناء الأمراء والتّقباء^٥.

ولكن الغاية من تأديب الخليفة المقبل كانت تجعل إتمام عمليّة التّأديب بشكل أكثر ظرافة و جدية غير أنّ تأديب جميع أبناء الأسرة الحاكمة كان ذا مستوى عال، إذ أنّ وصول كل منهم إلى سدّة الحكم كان أمراً محتملاً، ومن

الممكن وصول بعضهم إلى منصب وليّ العهد أيضاً^٦ و لذلك فقد كان عليهم أن يستعدّوا لهذا الغرض. من أجل كلّ ما ذكرنا فإنّ تأديب وليّ العهد كان أمراً مهماً للغاية و كان ينبغي على الخليفة أن يمعن في اختيار مؤدّب جيّد يليق بتأديب وليّ العهد^٧ إذ أنّ معظم وقت وليّ العهد كان مع مؤدّبه^٨ و بما أنّ التلميذ كان كثير التّأثر بمعلّمه، فإنّنا نستطيع أن نقول إنّ التّأديب الجيّد لوليّ العهد كان يصنع منه حاكماً بارعاً و متفوّقاً في المستقبل و كان الفضل في ذلك يعود إلى المؤدّب.

و كان يبلغ الأمر عند بعض الخلفاء إلى أن يختاروا مؤدّباً لأبنائهم كي يعلمهم ما ينبغي في المجال السياسي و يصاحبهم في جميع الحالات و الظروف ليهيئهم للحكم^٩، و كان يتمّ اختيار هؤلاء من بين أقرباء الخليفة (كاختيار عبد الملك بن صالح مؤدّباً للمؤمن)^{١٠}، أو الوزراء والأمراء (كاختيار يحيى البرمكي و ابنه مؤدّبين لهارون و ابنه المأمون والأمين^{١١} و اختيار عليّ بن ماهان مؤدّباً لموسى بن أمين)^{١٢} أو من بين كبار العلماء (كاختيار ربيعة الرأي مؤدّباً لعثمان بن وليد بن يزيد)^{١٣} و كانوا يمهّدون

١. شليبي، تاريخ التّعليم في الإسلام، ١٨٤؛ استخدم معاوية المؤدّب لأول مرّة لوليّ العهد أنظر ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ٤٠٧/١ حيث استعمل معاوية كلمة الأدب عندما ضرب يزيد غلامه، الآبي نثر الدر، ٢٤/٣٠ أيضاً في استخدام المؤدّب من جانب زياد بن أبيه. أنظر، ياقوت، معجم الأدباء، ٣٤/١٢ و ٣٥، تحت (ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي).

٢. شليبي، المصدر السابق.

٣. قس، سواحة، ٦٢ - ٦١؛ كاهن، ١٠٤ و ١٠٥.

٤. شليبي المصدر السابق.

٥. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣١٨/١؛ ولكن انتباه الخليفة لهذا الأمر يختلف باختلاف الإستعداد بالنسبة إلى وليّ العهد مع أولياء العهد الآخرين، يعقوبي، ٤١٥/٢؛ أمير علي، تاريخ العرب و الإسلام، ٢٥٩؛ قس أيضاً، القالي، الأمالي، ٥٨١/٢ في ندامة فضل بن يحيى الذي حاول في ولاية عهد الأمين؛ أيضاً تأديب غير وليّ العهد أنظر مثلاً، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٨/٨، تحت (إسماعيل بن جعفر مؤدّب علي بن مهدي)؛ شليبي، ١٨٧٠-١٨٤٠.

٦. كلام عبد الملك مع أولاده في ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٣٩/١. أنظر طبري، تاريخ الرّسل والملوك، ٦٨/٨ و ٦٩؛ الآبي، ٩١/٣؛ ابن عمري، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ٦٩.

٧. إجراءات منصور في أواخر عمره بالنسبة إلى جعفر أو ابنه صالح

٨. لهذا كان الخلفاء يدعون العلماء بأيّ طريق كان لتأديب أبنائهم، على سبيل المثال ذات يوم، اقترح المهدي على القاضي شريك النّحعي الذي دخل في حاشيته أما أن يكون قاضياً بين الناس أو يقوم بتأديب ابنه و يعلمه الحديث أو يأكل الطّعام مع الخليفة، ثمّ نسّق مع الطّباخ أن يهَيّ طعاماً لذيذاً لشريك و قال الطّباخ؛ بعد هذا لا يفلح الشيخ. نقلاً عن فضل بن ربيع، بعد هذا أصبح شريك قاضياً و قام بتأديب أبناء المهدي العباسي. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٦٤-٢٦٧، تحت (القاضي أبو عبد الله شريك النّحعي)

٩. الماوردي، نصيحة الملوك، ٣١٠ و ٣١١؛ وعلى سبيل المثال الطبري أيضاً، ١٠٠/٨ و ١٠١.

١٠. أنظر ابن جوزي، أخبار الأذكياء، ١/٢.

١١. العيون، ٣/٣٠٣ و ٣٠٤؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ٢/٣٠٢.

١٢. البيهقي، الخاسن و المساوي، ٥٧٥؛ ابن الجوزي، المصدر السّابق؛ ابن عماد، ٣٢٧/١؛ في مبحث وفاة يحيى البرمكي؛ الذهبي، المصدر السّابق ٨٩/٩، تحت (يحيى بن خالد).

١٣. الطبري، ٣٨٧/٨؛ ابن قتيبة، المعارف، ٣٨٤.

١٤. يعقوبي، ٣٣١/٢.

أن يكون ضليعا بأخلاق الملوك^٧، و كان لهذه الأوصاف من المكانة و الأهمية بحيث كان الخليفة يمتحن المؤدب كي يطمئن بأنصفه بالصفات اللازمة التي تؤهله للقيام بمهمته كمؤدب^٨.

و كانت أهم صفات المؤدب مكانته العلمية العالية، بحيث تجعل من غير المهم أن يكون المؤدب ذا أخلاق غير حميدة تؤدي إلى فساد ولي العهد و انهياره الأخلاقي، أو أن يكون مثله مثل حفص بن أبي جمعة مولى العباد بن زياد شاعراً يمدح الأمويين أعداء بني عباس^٩، أو أن يكون أمياً مثل الأحمر^{١٠} و إنما الأهم من ذلك أن يستطيع ولي العهد أن يتعلم منه ما يفيدته في مستقبله.

و من هذا المنطلق استخدم الأحمر ذاكرته القوية و الغير عادية في تأديب أبناء هارون الرشيد^{١١} و كذلك مالك بن أنس الذي لم يكن مؤدباً، حين قام بتدوين آرائه، قام بتعليمها للمهدي العباسي و أعطاه (الموطأ) كي يستنسخ منه^{١٢}.

و كان للمؤدبين شأن عال في المجتمع على خلاف زملائهم المعلمين الذين كان بعض القضاة يرفضون شهادتهم^{١٣} و كان للمؤدبين رواتب عالية^{١٤} و ذلك

الأرضية لسط سيطرتهم على البلاط بسعيهم في تنصيب مؤدبه ولياً للعهد، أو الدفاع عن أحقيته في ولاية العهد (كما حدث لهارون أمام الهادي أو المأمون أمام الأمين)^{١٥}.

و كانت المكانة التي يحظى بها المؤدب عند ولي العهد، (و نستطيع أن نراها عند هارون الذي كان يسمى مؤدبه يحيى البرمكي بالأب)^{١٦}، كانت تلك المكانة تساعده على بسط السيطرة، و إن ذلك كان يستدعي أن يكون المؤدب شخصاً ذا مستوى عالٍ حيث يكون أعلم أهل زمانه بالعلوم و الصناعات و شاعراً أديباً حكيماً فقيهاً عابداً زاهداً. و بعبارة أخرى جامعاً لعلوم الدين و الأدب و غيرهما... و مختصاً فيهما^{١٧} أضف إلى ذلك أنه كان ينبغي

١. العيون ٣٠٣/٣ و ٣٠٤؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ٣٠٢/٢.

٢. الطبري ٢٠٧/٨؛ جهشباري، الوزراء و الكتاب، ٢٢١-٢١٩.

- في مبحث البرامكة، الطبري، المصدر السابق؛ ابن خلدون، كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر ٢٢٣/٣، عن فضل بن سهل، جهشباري، ٣٤٠-٣٣٩؛ خطيب البغدادي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ٣٢٩/١، تحت (فضل بن سهل)؛ عقيلي، آثار الوزراء، ٧١؛ الذهبي، المصدر السابق، ٩٩/١، تحت (الفضل بن سهل)؛ ابن عديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٣٨٠/٥-٢٣٨١، تحت (حسن بن سهل بن عبدالله).

٣. المسعودي، مروج الذهب، ٣٣٧/٣؛ ابن عماد، المصدر السابق؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ٢٠٤/١٠. ابن كثير المصدر السابق.

٤. ابن كثير المصدر السابق.

٥. لهذا كان يبدأ التأديب بمحضور الخليفة، أبو حنيفة الدينوري، أخبار الطوال، ٣٣٠؛ سحستاني، المعمر و الوصايا، ١٣٩-١٣٧. ابن جوزي، السيرة، ٣٢٥؛ الماوردي، تسهيل النظر، ٢٧٧؛ التحفة، ٨٨-٨٦، في عهد الهخامنشي و الساساني أيضاً كانوا يؤدبون أبناء الملوك، كريستن سن، إيران في العهد الساساني، ٥٤٧-٥٤٦.

٦. الماوردي، النصيحة، المصدر السابق، ٣١٠-٣١١؛ حول هذه الخصائص في مختلف الأشخاص أنظر على سبيل المثال ابن حبيب، الخيرة، ٤٧٨-٤٧٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٦٥-٣٦٦، الجاحظ، البيان، ١٣٨/١؛ الخطيب البغدادي، ٢٧٨/٩، تحت (الشرقي بن القطامي الكوفي) أيضاً ١٤٦؛ الذهبي، العبر، ١١٦/١، نفس المصدر، ١٧٢/١؛ نفس المصدر، السير، ٤٥٤/٥؛ ٥٦٢/٩، تحت (اليزيدي)؛ نفس المصدر، التاريخ، ٣٧٤/٨؛ ابن عماد ١٨١/١؛ ابن كثير، ١٧٧/٩ و ٣٣٩؛ الذهبي أيضاً، السير، ٥٦٢/٩، تحت (أبو محمد اليزيدي)؛ نفس المصدر، تذكرة، ١١٣ - ١٠٨/١ تحت (محمد بن مسلم بن شهاب الزهري) ابن عماد، ١٩/١، بحث عن فراء؛ نفس المصدر ابن عماد، ٣٢٥/١؛ بحث عبيدة بن حميد الخفاء؛ الخطيب البغدادي، ١٤٦/١٤، تحت (يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي)؛ ابن جوزي، ١١٣/١٠، شلي، ١٨٤، أحياناً كانت شخصيات بارزة كأبي مسلم الخراساني- نقلاً عن عيسى بن معقل- معلّمي الأطفال، أخبار الدولة، ٢٦٥ أو عبد الحميد الكاتب الذي كان مؤدباً أو معلماً في البداية، السيوطي، طبقات الحفاظ، ٢٩٨/١، تحت (عبدالله بن محمد بن عبيد) مولى الأمويين الذي

كان مؤدباً.

٧. الماوردي، النصيحة، المصدر السابق.

٨. الخطيب البغدادي، ٤٠٦/١١، عمل المهدي في هذا المجال؛ ابن نجار، ذيل (تاريخ بغداد) ١٨٥/١.

٩. الطبري، ١٠٠/٨ و ١٠١، كان مؤدب المهدي.

١٠. الخطيب البغدادي، ١٠٤/١٢.

١١. الخطيب البغدادي، نفس المصدر.

١٢. ابن قتيبة، الامامة، ١٥١/٢، قال المنصور لعنه عبدالصمد بن علي أن يتكلم حول الرّ و الصلة لمهدي و الآخرين، الخطيب البغدادي ٣٨٥/١.

١٣. الآبي ٣٢٦/٥.

١٤. في بعض الأحيان كان المؤدب يأخذ اسم الأسرة التي كان يعلم ابنها- كاليزيدي، الخطيب البغدادي، ١٤٦/١٤. تحت ((اليزيدي)) الذهبي، السير، ٥٦٢/٩، تحت ((ابو محمد اليزيدي))، انظر أيضاً، شلي، ١٨٤؛

بسبب قربهم من الخلفاء و الأسرة الحاكمة^١ - ولأن في أغلب الأحيان كان يتم إختيارهم من بين أبرز و أعلم علماء الزمان - وقد كان لهم راتبٌ و شأنٌ عالٌ و نفس القضاة الذين لم يقبلوا شهادة المعلمين كانوا يقبلون شهادة جميع المؤدبين^٢ خاصةً و أن الخلفاء كانوا يكرمون ويحلون مؤدبيهم السابقين و يبلغ بهم الأمر إلى أن يقوموا بأعمالهم الخاصة^٣ و إن الناس على دين ملوكهم كما يقولون. و كان الأمر يصل بالمؤدبين إلى التدخل في

شؤون السياسة^٤ و القيام بأعمال الحكم^٥ و إن بعض الخلفاء كانوا يرغبون في أن يستشيروا هؤلاء المؤدبين المتخصصين و المعتمدين و لذلك كانوا يدعونهم إلى مجالسهم الخاصة في جلساتهم السياسية و يأخذون برأيهم^٦. و كانوا من المكانة حيث كان يؤخذ لقب الخليفة من اسمهم^٧. و هذا التأثير شبه المباشر في الخليفة كان يحدّد نهجه الاخلاقي و السياسي مثل ما نرى عند عمر بن عبدالعزيز^٨ او الوليد بن يزيد^٩.

و في مسألة الزنوبورية حيث جرت المناظرة بين الكسائي مؤدب الأمين و سيبيويه، حول مسئلة نحوية، و حضرها الأمين ولي عهد هارون الرشيد، نرى أن البلاط كان يرى نفسه ملزماً بدعم الكسائي مؤدب الأمين، حتى إذا تمّ ذلك على حساب العلم^{١٠}. و في قضية أخرى نرى

١. في توضيح النماذج المذكورة أنظر. الذهبي، العبر، ١٥٩/١، حول (الزهرى)؛ ابن قتيبة، المصدر السابق، في مبحث إعلاء الأجرة المالك بن انس لتعليم المهدي، الذهبي، التذكرة ١٠٩/١ و ١٠١/١، ابن حبيب، الخبر، ٤٧٨، حول عبيده بن حميد الحذاء النحوي مؤدب الأمين، شبلي، المصدر السابق، لكن عبد الواحد بن قيس السلمى مؤدب ابنه يزيد بن عبد الملك ما كانوا يأخذون الأجرة لاجل تعليم القرآن بل يأخذونها لاجل تعليم الأدب. الذهبي، التاريخ، ١٧٠-١٦٩ أيضاً قس. قول عبد الملك لمؤدب أبنائه إسماعيل بن عبيدالله بن أبي مهاجر، نفس المصدر، ٣٧٦-٣٧٤/٨، مع هذا كما قال ياقوت الحموي: «كان من المرسوم أن الخلفاء بعد أولى جلسات التأديب ينقلون كل ما في الجلسة إلى بيت المؤدب، ياقوت، المصدر السابق، ١٣/٥ تحت (علي بن الحسن الأحمر)

٢. الخطيب البغدادي، ١٧/١٤؛ ابن الجوزي، ١٢٠/١١؛ أيضاً أنظر. السيوطي، التاريخ، ٢٦٨، سلوك الواق مع مؤدب هارون بن زياد و كلامه في هذا المجال . ٢ - ابن عماد، ١٩/١، حول فراء من جانب الأمين و المأمون أو الكسائي من جانبهما في ابن النديم، الفهرست، ٩٧/١، توجد هنا استثناءات على سبيل المثال سلوك أيوب بن سليمان الذي لم يستقبل عون بن عبدالله بن عتبة و كان يوماً دخل على عون و غضب عليه و في الحين عتب عليه عون، ابن حبيب، الخبر، ٤٧٧ و ٤٧٨، قس، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦٠/٧

من جانب آخر قال أبو محمد الترمذي الذي كان مؤدب المأمون، ذات يوم دخلت عليه ورأته يتعلل بإياب و علمت أنه مشغولٌ ببطالة؛ ضربه حتى بكى و خفت ان يبلغ الوزير جعفر بن يحيى، لكن بعد فترة قال المأمون ما وصل الخبر إلى الخليفة او الوزير لأنه محتاج إلى التريه و ذلك كان حقّه، ابن الجوزي، الأخبار، ١١٢، و اللطيف ان عبارة المؤدب تكون جزءاً من القاب المؤدبين، ابن سعد ٣٢٦/٧؛ تحت ((ابو سعيد المؤدب))؛ ابن الجوزي، صفة، ٢٥٥/٢، أبو الفرج الأصفهاني، ٣٢٥/٣ تحت ((اخيار الحارث بن خالد المخزومي و نسبه)) و في رواية من مؤدب بنى هشام بن عبد الملك، القزويني، الإرشاد، ٥٩٢/٢؛ الذهبي، العبر، ٢٥٦/١.

٣. نموذج المشاركة في الأمور السياسية أشعار يزيد بن أبي مساحق السلمى مؤدب وليد بن يزيد الذي أنشأها بعد فسوق وليد و أعطاها لنوار أمة يزيد و هي قرأها، إليك هذه الأشعار:

مضى الخلفاء بالأمر الحميد واصبحت المذمة للوليد
تشاغل عن رعبته بلهو وخالف فعل ذى الرأي الرشيد
ابوالفرج الأصفهاني (٨٢٠/٧).

٤. الذهبي، تاريخ، ٣٧٤/٨، ذيل «إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر» و أيضاً عطوان، القراءات القرآنية ٢٨، في باب ولاية إسماعيل بن عبيدالله بن ابى مهاجر فى زمن هشام

٥. خطيب البغدادي، ٢٠٩/٦، تحت «إبراهيم بن ابى محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدى»

٦. القزويني، المصدر السابق، ذيل «إبراهيم بن عرعرة السامي» في استشارة المهدي مع محمد بن مسلم بن ابى الواضح مؤدب الهادي في باب الخراج و العالمين عليها؛ قس. ياقوت، ١٦٩-١٦٧. كان الكسائي المؤدب ارتفع إلى طبقة الجلساء و المؤانسين؛ أيضاً المسعودي، مروج (٣٤٣/٣) يشير بأن الكسائي كان ملازم هارون حتى توفى و أيضاً في سفر الآخر مع رشيد بخراسان؛ أصمعي و الرشيد، أبو حنيفة الدينوري ٣٩٠-

٣٨٨؛ ابن العمري، ٧٧ و ٧٨؛ في مورد الكسائي و الرشيد، المسعودي، المصدر السابق ٣٩٤/٣-٣٥١؛ الأيشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ٢٢/٢

٧. في نسبة بين مروان بن محمد و مؤدبه جعفر بن درهم، ابن الجوزي، ٢٦٠/٧، المقدسي، البدء و التاريخ، ٥٤/٦؛ ابن كثير ٢١١/١٠-١٩؛ الذهبي، سير، ٧٤/٦ تحت ((مروان بن محمد))؛ الكشي، فوات الوفيات، ٤/١٢٧ تحت «مروان الحمار».

٨. ابن العساكر، ١٣٧/٤٥؛ الذهبي، تاريخ، ١٨٨/٧-١٨٧؛ قول عبيدالله في علي (ع)؛ الصفدي، ٥٠٧/٢٢، تحت «عمر بن عبدالعزيز» أيضاً قبل معاوية الثاني صار قدربا في إلقاءات عمر المقصوص؛ ابن العربي، تاريخ مختصر الدول، ١١١....

٩. في تأثير عبد الأعلى على الوليد، الطبري، ٢٠٩/٧؛ ابن العساكر، ٢٣٧/٣٦؛ أبو الفرج الأصفهاني، ٢٣٢/٢، ذيل «ابن عائشه و نسبه»؛ ٢٨٠-٢٨١/٨، تحت «أخبار سعيد بن عبد الرحمن بن حسان»

١٠. خطيب البغدادي، ١٠٤/١٢؛ ذيل «علي بن المبارك الأحمر النحوي»؛ ابن العماد، ٢٥٣/١-٢٥٢؛ ابن الخلكان، ٤٦٣/٣؛ تحت «سيبيويه»....

١١. ابن الطقطقي، تاريخ فخري (ترجمة فارسية)، ٢٦٣.

المأمون إلى مجلس الفقهاء و علماء الحديث ليتزودوا من علمهم^٨. و في مرحلة التأديب كان ولي العهد يتعلم، علوم الدين و اللغة و العلوم العصرية و الفنون التي يحتاج إليها في مجال الحكم^٩. و كان المؤدّب يشرف على اختيار الدروس الملقاة و المنهج الدراسي المطبّق^{١٠} و كان الخليفة يتابع ذلك عن كتب^{١١} و كان بعض الخلفاء مثل عبد الملك بن مروان^{١٢} و سليمان بن عبد الملك^{١٣} و عمر بن عبدالعزيز^{١٤} و هشام بن عبد الملك^{١٥} و المنصور الدوانيقي^{١٦} و هارون الرشيد^{١٧}، و المأمون و بعض أعلام العلماء نحو الشافعي^{١٨} يقدم بعض الوصايا للمؤدّبين. و إنّ محتوى وصايا الخليفة هذه، كان يشير إلى أهمية تعليم ولي العهد و مكاتته عند الخليفة. و ضرورة اختيار منهج تأديب و تدريس مناسب، و انتقاء الموضوعات اللازمة كتدريس كليلية و دمنة و سيرة اردشير^{١٩}، (في وصية المأمون المؤدّب الوثائق) و كانت هذه الوصايا تجدد جذورها في التراث العربي القديم^{٢٠} و إنّنا نستطيع أن نعدّها ضمن الموضوعات

ابراهيم بن ذكوان حصل على وزارة الهادي، و كان ذلك بسبب صداقة كانت بينه و بين مؤدّب الهادي حيث أدت هذه الصلة إلى اقتراه من الهادي و حصوله على وزارته^١. و كان ولي العهد في الدولة الأموية يرسل إلى البادية للتأدّب و تعلم فصيح العربية و لينمو نمواً عربياً خالصاً^٢ ولكن ذلك لم يكن عقبة في طريق تأديبهم في البلاط أو الكتاب^٣، كما أنّ التأديب في زمن العباسيين كان يتم في بلاط الخليفة في مكان إقامة ولي العهد أو في كتابه الذي كان في الأغلب مكان تعليمه في صباه و كان الأمر سارياً حتى في البادية غير أنه كان يتضمّن بعض الآداب الخاصة^٤. و لكننا نرى في بعض الأحيان، حضور ولي العهد أو أبناء الأمراء مجلس كبار العلماء في المدينة و في بقية المدن الإسلامية ليأخذوا من علمهم مثل عبدالعزيز بن مروان الذي أرسل ابنه عمر من مصر إلى المدينة^٥ أو مثل ذهاب المهدي إلى المدينة ليحضر مجلس مالك^٦ و كذلك فإننا نرى أن هارون الرشيد أرسل ولديه الأمين و

١. للتأدّب في البادية أرسلوا اشخاصاً مثل يزيد بن معاوية و سليمان بن عبد الملك، انظر. تنوخي، الفرج بعد الشدة ٢/ ٣٣٨ و ٣٣٩؛ ابن قتيبة، المعارف، ٣٦٠، ابن عديريه، ٣٨٧/٤؛ الذهبي، سير، ١٦٢/٣-١٦١، تحت «معاوية بن ابي سفيان»؛ ابن العبري، ١١٤؛ الآبي، ٤٣/٣؛ عدم ارسال وليد بن عبد الملك إلى البادية أمر غير مرسوم؛ ابن عديريه، ٤٨١/٢ و ٤٨٢؛ ابن العساكر، ١٦٧/٦٣؛ أيضاً دونالدسون، مذهب شيعة، تعليقه ١٧٩ الترجمة في باب يزيد الأول
٢. و كان المدرس في البلاط، التحفة، ٩١، البحث في عبد الملك و نظارته في بلاطه
٣. ابن الجوزي، أخبار، المصدر السابق؛ ياقوت، لما دخل أمين في مجلس التعليم لأول مرة مدحه الأشجع و صلته الزبيده، أبو الفرج الأصفهاني، ٢٣٤/١٨، تحت ((نسب أشجع و اخباره))
٤. في باب ذهاب المعتصم إلى الكتاب، الخطيب البغدادي، ١١٢/٤؛ ٣٤٣/٣، ذيل «محمد أمير المؤمنين المعتصم بالله» ابن الجوزي، ٢٦-٢٧/١١؛ ابن العمري، ١٠٧ و ٢٦٠/٢٢
٥. كان المعتصم يذهب مع غلام له إلى الكتاب، فلما مات الغلام قال المعتصم خلصت من الكتاب و قال الرشيد يكفيه الكتاب و أرسله إلى البادية ليفصح لسانه و لهذا كبر أمياً، ابن عديريه ٤٣٦/٢؛ المصري، التبيان في تفسير غريب القرآن، ٨٤١/٣، CF. WORATH BOS , Art((AL MU 'TASIM BI ALLAH)) in EI 2
٦. ابن الجوزي، السيرة، ٢٥؛ الذهبي، تاريخ ١٨٧/٧-١٨٨؛ العبر، ١٢١/١، الكشي، ١٣٣/٣ تحت «أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز».
٧. ابن قتيبة، الإمامة، ١٥١/٢.

٨. البغدادي، ٤١٥/٢.
٩. قس. أمير علي ٢٥٩.
١٠. انظر. الخطيب البغدادي، ١٤٦/١٤، ذيل «بجى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي»؛ ابن خلكان، ١٨٤/٦، ذيل «أبو محمد اليزيدي».
١١. الخطيب البغدادي ٢٥٣/٣ و ٢٥٤، مناظرة المهدي مع مؤدبه، محمد بن سلم بن أبي الوضاح الذي كان مؤدّب الهادي أيضاً و كان الكسائي يأخذ ولي العهد عند الخليفة على كل شهر مرة ليطلع الخليفة من ارتقاء ولي العهد، ياقوت، المصدر السابق..
١٢. البخاري، الأدب المفرد، ١٨٧؛ التحفة ٨٦-٨٨.
١٣. أبو حنيفة الدينوري، ٣٣٠.
١٤. ابن الجوزي، ٣٢٥.
١٥. السجستاني، ١٣٨ و ١٣٩.
١٦. الماوردي، تسهيل النظر، ٢٧٧.
١٧. المسعودي، مروج، ٣٥١/٣-٣٥٢، أبو الفرج الأصفهاني، ١٠٢/٤ تحت «نسب أبي العنابية و أخباره» البيهقي، الخامن، ٥٧٥.
١٨. ابن الجوزي، الصفة، ٢٥٥/٢.
١٩. عهد أردشير، ٣٤، وصيه المأمون، أنظر. ابوحنيفة الدينوري، ٣٣٠؛ ابن الجوزي، السيرة، ٣٢٥؛ المصدر السابق؛ السجستاني؛ ١٣٧-١٣٩، أبو الفرج لأصفهاني، ١٦، ١٢٣/١، البحث عن محمد بن بشير الخارجي؛ الآبي، ٤٧/٣ و ٤٨؛ تحفة، المصدر السابق.
٢٠. انظر للنموذج، ابن عديريه، ١٥٢/٣-١٤٦.

يعتاد على الأدب الذي ينبغي لولي العهد التحلي به^{١١}. و يأتي بعد ذلك التدرّب على ركوب الخيل و الصولجان و الفروسية و الرماية^{١٢} ليستفيد من هذه الفنون حين إمارته. و كان منهج التدريس، هو المنهج المتبع زمان الخليفة و هو الحفظ و القراءة (على شكل مجالس)^{١٣} و الاستساخ بعض الأحيان^{١٤}.

و أما عدد الحاضرين في مجلس المؤدّب فكان يقتصر على ولي العهد أو إخوته و أبناء عمومته^{١٥}. إلا أنه كان حرّاً في اتخاذ المناهج المختلفة لتعليم الموادّ الدراسيّة و كان يحق له معاقبة ولي العهد و ذلك رغم شأن وليّ العهد و مكانته السامية^{١٦} ولكن شرط أن لا تتعدى العقوبة حدودها لتحط من شأن ولي العهد عند الآخرين^{١٧} و إن لم تكن العقوبة تجدي نفعاً، فإن المؤدّب كان ينقل الموضوع إلى الخليفة^{١٨}. أضف إلى ذلك أن أدب البلاط و الفروسية و الرماية كان يتمّ تعليمها بشكل علمي في البادية أو ما يناسب ذلك^{١٩}. و نتيجة لهذا النهج الدراسي فإننا نرى أن كثيراً من الخلفاء و أولياء العهد مثل عبد الملك بن مروان^{٢٠}، و عبدالعزيز بن

الدراسية و خاصة الدراسة السياسية^١ إلى جانب ذلك تلمذه على يد المؤدّب و مرافقته في المهامّ التي كان يقوم بها^٢ و بهذا الطريق، كان الخليفة يثبت حضوره في تعليم ولي العهد و تأديبه^٣.

إنّ ولي العهد كان ينبغي أن يحظى بتأديب يليق به^٤ و كان على الخليفة أن يختار له مؤدّباً لائقاً، كما كان عليه أن يختار له اسماً مناسباً، و على هذا النحو كان يتعلّم القرآن و اللغة و علوم العربية خطوة بعد خطوة^٥. و ينتقل بعد ذلك إلى تعلّم الحديث و السير و المغازي و الشعر و السمر من العلوم السهلة^٦، و ينتقل بعد ذلك إلى الفقه و علم الفرائض و علوم الدين الأخرى^٧ و بقية العلوم الشائعة في عصره كعلم الإستدلال^٨. و لكن على المؤدّب أن يكون معنياً بأخلاقه ليعلمه مكارم الأخلاق^٩ و يتّخذ منهجاً يبعده عن الكسل ليتعوّد على النوم و الأكل القليلين و يتبعه عن الخلق السيء و

١. أنظر البحث في إمارة ولي العهد في هذا الفصل

٢. لبعض الوصايا الكاملة من لسان الخلفاء، مثل معاوية، عبد الملك، سليمان، مروان بن محمد، منصور هارون و مأمون، انظر للنموذج. بلاذري، أنساب الأشراف/١ و ٢٦ و ٢٧؛ الثعالبي، تحفة الوزراء، ٨٧؛ ابن عبدبر، ١/٣٩٥ و ١/٤١١ و ١/٤٩٩؛ البخاري، المصدر السابق، الجاحظ، البيان، ١/٤٨١-٢٨٠؛ الماوردي، تسهيل، ٢٧٧؛ تحفة، ٨٦؛ كرد علي، أمراء، ١/٦٧ و ١/٦٨؛ عباس، ٢١٥ و ٢٦٥.

٣. الماوردي، الصحبة، ١٨٠؛ قس، ياقوت، المرجع السابق

٤. سنوات التعليم للمؤدّب من بدء الطفولة إلى أن يبلغ الحلم، الماوردي، المصدر السابق، ٢١٥؛ الخطيب البغدادي، ٣/٢٥٥، البحث في تعليم المهدي عند وصوله إلى العاشرة أو حدودها؛ أبو الفرج الأصفهاني، ١٨/٢٣٤، تحت «نسب أشجع و أخباره».

٥. الماوردي، المصدر السابق، ٣٠١.

٦. أبو حنيفة الدينوري، المصدر السابق؛ السجستاني، ١٣٧؛ ابن حبيب، المختبر، ٤٧٨؛ ابن أبي الدنيا؛ مكارم، ٢٦ و ٢٧؛ الماوردي، المصدر السابق، ٢١٧-٢١٥ و ٣٠٥ و ٣٠٦؛ أبشيهي، ٢/٢٢؛ أمير علي، ٢٥٩.

٧. المسعودي، مروج، ٣/٣٢٢-٣٢٠؛ البخاري، المصدر السابق؛ أبو الفرج الأصفهاني، ٩/٣٠-٣١؛ تحت «أخبار كثير و نسبه»؛ البيهقي، المرجع السابق؛ الذهبي، تذكرة، ١/١١٠، ذيل ((محمد بن مسلم بن شهاب الزهري))؛ الآي، ٣/٤٧ و ٤٨.

٨. الماوردي، ٢١٧-٢١٥؛ البيهقي، المصدر السابق.

٩. العقبوي، ٢/٤١٥.

١٠. الماوردي، ٣١٢-٣١٠؛ البيهقي، المصدر السابق؛ ابن أبي الدنيا، المصدر السابق؛ السجستاني، ١٣٨ و ١٣٩؛ تحفة، ٩١.

١١. ابن عساکر ١٨/٢٥٥؛ الماوردي، المصدر السابق؛ السجستاني، المصدر السابق، تحفة، ٩٢ و ٩١.

١٢. الماوردي، ٣١٠؛ السجستاني، المصدر السابق، الجاحظ، البيان، ١/٤٠٣-٤٠٢، البحث في الفروسية؛ قس. كريستن سن، ٥٤٧-٥٤٦.

١٣. أبو الفرج الأصفهاني، ١٨/٢٣٤، تحت ((نسب أشجع و أخباره)).

١٤. ابن قتيبة، المصدر السابق.

١٥. أذكر طريقة التدريس بالشكل الإفرادي *tutar teaching*

١٦. أبو حنيفة الدينوري، ٣٨٧-٣٨٨، قصة الكسائي و ضغطه على الأمين و شفاعة زبيدة؛ أيضاً قصة الأحمر في البيهقي، المصدر السابق؛ ابن الجوزي، المصدر السابق، مواجهة أبو محمد الترمذي مع المأمون، ابن الأثير، ٤/٣٢٨، قصة عمر بن عبد العزيز و ذهابه إلى مجلس صالح بن كيسان و أخباره لأبيه و مجيء مراسل عبدالعزيز إلى المدينة و نظارته عليه و حلق رأسه.

١٧. السجستاني، المصدر السابق؛ تحفة، ٩٢.

١٨. أبو حنيفة الدينوري، ٣٣٠؛ ابن الحبيب، المحبر، ٤٧٧ و ٤٧٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٤/٣٢٨.

١٩. أنظر. السجستاني، ١٣٧-١٣٩؛ الثعالبي، تحفة الوزراء، ٨٧؛ البخاري، المصدر السابق؛ الماوردي، ٢١٥-٢١٧ و ٣١٢-٣١٠.

٢٠. ابن العساکر، ٣٧/١١٤؛ المبرد، ٣/١١٥٨؛ ابن الطقطقي، ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٧-١٦٨؛ أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر، ١/١٩٨؛ التحفة، ١٦٤.

الملحق

اسماء المؤدبين^١ في العصر الأموي

- دغفل بن حنظلة الشيباني (النسابة)، يزيد بن معاوية، ابن حبيب، الحبر، ٤٧٨؛ كردعلي، الإدارة الإسلامية، ٨١، ٨٢.
- عمر بن نعيم العنسي، أبناء يزيد بن معاوية، ابن العساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٥٣، ٣٥١/٤٥.
- إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، أبناء عبد الملك بن مروان، ابن حبيب، الحبر ٤٧٦؛ ابن أبي الدنيا، مكارم الأخلاق، ٢٦٦ و ٢٧؛ ذهبي، العبر، ١٧٢/١؛ أيضا هو، سير، ٣٧٦/٨ - ٣٧٤.
- ضحاك بن مزاحم، أبناء عبد الملك بن مروان، الجاحظ، البيان، ١٣٨/١
- عامر بن شراحيل الشعبي، أبناء عبد الملك بن مروان، الجاحظ، البيان، ١٣٨/١؛ ابن حبيب، الحبر، ٤٧٥؛ بخاري، الأدب المفرد، ١٨٧.
- رومان، أبناء عبد الملك بن مروان، مجهول المؤلف، تحفة، ٩١، ٩٢.
- معبد الجهني، سعيد بن عبد الملك، ابن العساكر، ٣١٤ / ٥٩
- كليبي، أبناء سليمان بن عبد الملك، أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ٣٣٠.
- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أيوب بن سليمان، ابن حبيب، الحبر، ٤٧٧ و ٤٧٨.

مروان^١، و عمر بن عبد العزيز^٢، و المنصور^٣، و المهدي و هارون^٤، و المأمون^٥ كانوا ضمن علماء و فقهاء العصر، أو من كبار الأدباء و الشعراء كما نرى في أحوال يزيد بن معاوية، و سليمان بن عبد الملك، و الوليد بن يزيد، و الأمين^٦. و كان يمكن للمسلمين أن يروا خلفاء يحظون بمستوى جيد من المعلومات على المستوى النظري على الأقل و ما كان يبقى عليهم بعد ذلك الا التحلي بالتطبيق. على أننا نرى إمام خالد بن يزيد بن معاوية بالطب و الكيمياء و النجوم^٧ و المام الوثائق بالموسيقى^٨. و لكن ذلك كان يدرّس خصيصاً هؤلاء دون غيرهم من أولياء العهد و لم تكن هذه العلوم ضمن المنهج الدراسي العام المتبع عند تأديب أولياء العهد. أضف إلى كل ذلك أنّ تنصيب بعض الأشخاص أولياء للعهد و هم كبار في السنّ أو كبار في العلم - كما نرى ذلك في تولية الإمام الرضا(ع) للعهد- كان يؤدّي إلى اعفائهم من التأديب^٩.

١. ابن سعد، الطبقات، ٢٣٦/٥ تحت «عبد العزيز بن مروان»؛ السيوطي، حسن، ٢٦٠-٢٦١.
٢. ابن العساكر، ١٢٩/٤٥؛ ابن الجوزي، السيرة، ٥٠؛ ابن الطقطقي، ١٧٤؛ السيوطي، المصدر السابق، ٢٩٦-٢٩٧.
٣. الماوردي، ١٣٦.
٤. ابن الطقطقي ٢٦٣-٢٦٤.
٥. ابن الحرم، الفضل، ٧٤/٢؛ ابن الطقطقي ٢٦٣-٢٦٤ - (al El2 ٢٦٤ - art(Rekaya mamun)) in
٦. الجاحظ، البيان، ١٧٣/١-١٨٦- و أيضاً قس. الماوردي، ٥ و ما بعد، الفراء، ١٩، و ما بعد؛ الغزالي، الاقتصاد، ٢٥٣ و ما بعد؛ القلقشندي، المآثر ٣١/١-٣٩.
٧. الجاحظ، البيان ١٧٣/١؛ ابن الخلكان، ٢٢٤/٢، تحت «خالد بن معاوية»؛ ابن كثير، ٨٠/٩.
٨. الأبيشي، ٣٣١/٢؛ يعتقد ركايّا أنّ مأمون تعلّم الموسيقى Rekaya, ibid.
٩. للنظر بأسماء المؤدبين في عصر الأمويين و العهد العباسي الأول أنظر إلى الملحق.

١٠. ضبط الدكتور احمد شلي، تاريخ التعليم الإسلامي، ترجمة محمد حسين ساكت، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٧٠، صص ١٨٤ - ١٨٧ و الدكتور حسين عطوان، القراءات القرآنية في بلاد الشام، دارالجيل، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٢/١٤٢٠ هـ. صص ١٨ - ١٢. قائمة من أسامي المؤدبين في العصر الأموي و العباسي، لكن قائمتنا اكمل و اتمّ من بعض المصادر في باب المؤدبين و تشمل بعض المؤدبين الذين كانوا يؤدّون غير أولياء العهد.

- سليمان (بن سليم كلبّي) (مولى كلب)، أبناء هشام، سجستاني، المعمرين و الوصايا، ١٣٩ - ١٣٧ .
 - سليمان بن سليم (مولى كلب)، محمد بن هشام، سمعاني، الأنساب، ١٢٣/٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٧١/٤؛ ابن عساكر، ٣٢٠/٢٢ .
 - سعيد بن عمرو المخزومي الكوفي، أبناء هشام بن عبد الملك، ابن عساكر، ٢١٥/٢١ .
 - عبدالصمد بن عبدالأعلى، وليد بن يزيد، الطبري، التاريخ ٢٠٩/٧، أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٨١/٧، تحت «أخبار الوليد بن يزيد و نسبه» ابن عساكر، ٣٨٧/٦٥ .

- جعد بن درهم، مروان بن محمد، المقدسي، البدء، ٥٥/٦ - ٥٤؛ ابن كثير، ٢١/١٠ - ١٩؛ الذهبي، السيرة، ٧٤/٦، تحت «مروان بن محمد»؛ أيضا هو، ٤٣٣/٥، تحت «الجعد بن درهم»؛ الكتيبي، ١٢٧/٤، تحت «مروان بن محمد»

في العصر العباسي الأوّل

داوود بن يزيد الأودي الكوفي، أبناء عيسى بن موسى، الذهبي، ميزان الاعتدال، ٢١/٢، تحت «داوود بن يزيد الأودي الكوفي».

أبو محمد سفيان حسين بن حسن واسطي، مهدي، ابن سعد، الطبقات، ٣١٢/٧، تحت «أبو محمد سفيان بن حسين بن حسن واسطي»؛ الذهبي، سير، ٣٠٠٢/٧، تحت «أبو محمد سفيان بن حسين بن حسن واسطي»؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٨٩/٤ و ١٩٠، تحت المرجع السابق.

- حفص بن أبي جمعة مولى عبّاد بن زياد، مهدي، الطبري، ١٠٠/٨ و ١٠١ .

- عبدالله بن عبدالأعلى الشيباني، أيوب بن سليمان، ابن حجر، لسان الميزان، ٣/٣٠٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٧/١٠ - ٤٥، تحت «أيوب بن سليمان».

- عبيدالله (عبدالله) بن عبدالله بن عتبة، عمر بن عبدالعزيز، ابن الجوزي، السيرة، ٢٥ و ٥٠؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ١٧٧/٩؛ الذهبي، التاريخ، ١٨٨/٧ - ١٨٧؛ أيضاً، هو، العبر، ١١٦/١؛ ابن عساكر، ١٣٧/٤٥؛ الصفدي، ٥٠٧/٢٢، تحت «أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز»؛ الكتيبي، فوات، ١٣٣/٣، تحت «أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز».

- صالح بن كيسان، عمر بن عبدالعزيز، ابن الجوزي، السيرة، ٢٥ و ٥٠؛ ابن حبيب، المحبّر، ٤٧٧؛ ابن الأثير، الكامل، ٣٢٨/٤؛ الذهبي، التاريخ، ١٨٨/٧ - ١٨٧، ابن عساكر، ١٣٥/٤٥ - ١٣٦؛ ابن تغري بردي، النجوم، ٣٥٣/١ .

- مسلم بن جندب، عمر بن عبدالعزيز، الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٨٠/١، تحت «مسلم بن جندب».

- ميمون بن مهران، أبناء عمر بن عبدالعزيز، ابن حبيب، المحبّر، ٤٧٨ .

- سهل (بن صدقه) مولى عمر بن عبدالعزيز، ابن الجوزي، السيرة، ٣٢٥ .

- عبدالواحد بن قيس السلميّ، أبناء يزيد بن عبدالملك، ابن حبيب، المحبّر، ٤٧٧؛ الذهبي، السيرة، ١٧٠/٨ - ٦٩ .

- الزهري، أبناء هشام بن عبدالملك، ابن كثير، البداية و النهاية، ٣٤٢/٩؛ الذهبي، العبر، ١٥٩/١؛ أيضاً هو، تذكرة الحفاظ، ١٠٨/١، تحت «محمد بن شهاب الزهري» .

- «إبراهيم بن محمد بن يحيى بن المبارك»؛ الذهبي، سير، ٥٦٢/٩، تحت «اليزيدي»؛ Reykaya ibid
- علي بن المبارك الأحمر النحوي، الأمين و المأمون، الخطيب البغدادي، ١٠٤/١٢، تحت مادة؛ المسعودي، مروج، ٣٥٢/٣ - ٣٥١؛ البيهقي، المحاسن و المساوي، ٥٧٥؛ ياقوت، معجم، ١٣/١٠-٥، تحت «علي بن الحسن الأحمر».
- الأصمعي، الأمين و المأمون، ابن عمراني، الإنشاء في تاريخ الخلفاء، ٧٨ - ٧٧.
- أبو محمد الترمذي، المأمون، ابن الجوزي، أخبار الأذكياء، ١١٢.
- أبي عبد الصمد، أبناء الرشيد (الأمين و المأمون)، ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٢/٢٥٥.
- الفراء، يحيى بن زياد الكوفي النحوي، الأمين و المأمون، ابن عماد، شذرات، ١٩/١.
- عبيده بن حميد الخذاء النحوي، الأمين، ابن حبيب، المحرر، ٤٧٨؛ ابن عماد، ١/٣٢٥؛ ابن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، ١/١٧١، تحت مادة؛ ابن كثير، ١٠/٤١٠.
- أبو إيباد المؤدب، المعتصم و إبراهيم بن المهدي، أبو الفرج الأصفهاني، ٦/٩٨، تحت «أخبار حماد الراوية و نسبه».
- هارون بن زياد، الوثائق، ابن الجوزي، ١١/١٢٠.

المصادر

- [١] الآبي، أبي سعد منصور بن الحسن الوزير الكاتب، نثر الدر (٦ أجزاء)، تحقيق محمد علي قرنة (الجزء ١-٤) و محمد إبراهيم عبدالرحمن (جزء ٥) و سيدة حامد عبدالعال (جزء ٦)، مراجعة علي محمد البحراوي و حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٦ أجزاء في ٣ مجلدات) القاهرة ١٩٨١-١٩٨٩.

- الشرقي بن القطامي الكوفي، مهدي، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩/٢٧٨، تحت «الشرقي بن القطامي الكوفي»؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٣٢٠ - ٣٢٢.
- محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري المعروف بأبي سعيد المؤدب، مهدي و علي بن مهدي، ابن سعد، ٧/٣٢٦، تحت «أبو سعيد المؤدب» و موسى هادي؛ الخطيب البغدادي، ٣/٢٥٣، تحت المصدر السابق، القزويني، الإرشاد، ٢/٥٩٢٥؛ الذهبي، العبر، ١/٢٥٦.
- أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري مولى بني أمية المعروف بالخصيفي، أبناء المهدي و موسى الهادي، ابن سعد، ٧/٣٢٨، ذيل «أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري»؛ الخطيب البغدادي، ١٣/١٤٧، تحت المصدر السابق.
- القاضي شريك بن عبدالله بن أبي شريك، أبناء المهدي، ابن خلكان، وفيات، ٢/٤٦٤ - ٤٦٧.
- أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، علي بن المهدي، الذهبي، سير، ٨/٢٢٨.
- الكسائي، هارون الرشيد، الخطيب البغدادي، ١١/٤٠٦؛ الأمين و المأمون، ابن خلكان، ٦/١٨٤، تحت «أبو محمد اليزيدي» أيضاً، هو، ٣/٤٦٥ - ٤٦٤، تحت «سبويه» أبو حنيفة الدينوري، ٣٨٨-٣٨٧ ابن الجوزي، المنتظم، ١٠/١١٣، وما بعد؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٣/١٦٩-١٦٧، تحت «علي بن حمزة الكسائي»؛ الذهبي، سير، ٩/٥٦٢، تحت «اليزيدي»؛ ابن النديم، الفهرست، ١/٩٧؛ Rekaya, Art "al ma,mun" in EI 2
- أبو محمد اليزيدي، المأمون، ابن الجوزي، ١٩/١١٣ و بعد، ياقوت، المصدر السابق؛ الخطيب البغدادي، ١٤/١٦٤، تحت « يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي المعروف باليزيدي»؛ أيضاً هو، ٦/٢٠٩، تحت

- [٢] الأبشيهي، أبوالفتح شهاب الدين محمد بن أحمد، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق مفيد محمد قميحة، دارالكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦م.
- [٣] ابن أبي الحديد المعتزلي، عزّ الدين عبدالحميد، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي و شركاه) الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.
- [٤] ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد، مكارم الأخلاق، تحقيق جيمز أ. بلمي، المطبعة الكاثوليكية، دار نشر فرانز شتاينر بيسبادن، بيروت، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
- [٥] ابن الأثير، عزّالدين أبوالحسن علي بن محمد الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق و أبوالفداء عبدالله القاضي، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م.
- [٦] ابن تغري بردي، جمال الدين أبوالحسن يوسف الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، المؤسسة المصرية العامة (نسخة مصوّرة عن طبعة دارالكتب)، مصر، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- [٧] ابن الجوزي، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد، أخبار الأذكياء، دراسة و عرض عزّالدين منصور، دار إقرأ، الطبعة الأولى، طرابلس، ١٣٩٤ هـ / ١٩٨٥م.
- [٨] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد و مصطفى عبدالقادر عطا، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م.
- [٩] سيرة و مناقب عمر بن عبدالعزيز الخليفة الزاهد، دراسة، تحقيق و تعليق السيّد الجميلي، دار و مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.
- [١٠] صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري و محمد رواس قلعهجي، دارالوعي، الطبعة الأولى، حلب، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- [١١] ابن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار، تحقيق م. فلايشهمر، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٥٩م.
- [١٢] ابن حبيب البغدادي، أبي جعفر محمد، المخبر، و قد اعتنت بتصحيح هذا الكتاب ايلزه ليختن شتيتير، جمعية دائرةالمعارف العثمانية، حيدرآباد، دكن، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢م.
- [١٣] ابن حجر العسقلاني، تذيب التهذيب، دارالكتاب الإسلامي لإحياء و نشر التراث الاسلامي، بلا مكان، ١٣٢٥ هـ.
- [١٤] ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد، الفصل في الملل و الأهواء و النحل، أعادت الطبعة بالأوفسيت مكتبة المثني، بغداد، ١٣٢١هـ.
- [١٥] ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي، التذكرة الحمدونية، تحقيق إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى (ج ١)، بيروت، ١٩٨٣ (ج ٢)، بيروت، ١٩٨٤م.
- [١٦] ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر (التاريخ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- [١٧] ابن خلكان، شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٦٩م.
- [١٨] ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، مقدمة إحسان عباس، دارصادر، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

[٢٨] الإمامة و السياسة المعروف بتاريخ الخلفاء، تحقيق طه محمد الزيني، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، النجف، بلاتا.

[٢٩] ابن كثير، البداية و النهاية، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

[٣٠] ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحق، الفهرست، تحقيق أحمد راتب عرموش، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

[٣١] أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، المختصر في أخبار البشر، الطبعة الحسينية، الطبعة الأولى على نفقة محمد عبدالطيف الخطيب و شركاءه، بلا مكان، ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م.

[٣٢] (أردشير)، عهد، حقه و قدّم له إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

[٣٣] الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد ياس، تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، دار الرشيد للنشر، القاهرة، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

[٣٤] الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، الأغاني، تحقيق عبد. علي مهنا و سمير جابر، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

[٣٥] البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ ق / ١٩٨٩ م.

[٣٦] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف (الجزء الأول من القسم الرابع) تحقيق إحسان عباس، دار النشر فرانتس شتايز بفسبادن (المطبعة الكاثوليكية)، ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م.

[١٩] ابن طقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، تاريخ فخري، ترجمة محمد وحيد گلپايگاني، مؤسسة ترجمة و نشر الكتاب، الطبعة الثانية، طهران، ١٣٦٠ ش.

[٢٠] ابن عبد ربّه الأندلسي، أبي عمر أحمد بن محمد، العقد الفريد، شرحه و ضبطه و رتب فهارسه أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، عبدالسلام هارون، قدم له عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

[٢١] ابن العربي، غريغوريوس الملطي، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه و وضع حواشيه أنطون الصالحاني اليسوعي، دار المشرق، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٩٢ م.

[٢٢] ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جواد، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار القلم العربي، دمشق، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

[٢٣] ابن العساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة و تحقيق علي شيري، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م — ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

[٢٤] ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحي الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تا.

[٢٥] ابن العمري، محمد بن علي بن محمد، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق و تقديم و دراسة قاسم السامرائي، اي. جي. بريل، لايدن، ١٩٧٣ م.

[٢٦] ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم، عيون الأخبار، الهيئة المصرية العامة، الطبعة الأولى، بلا مكان، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

[٢٧] المعارف، حقه و قدّم له ثروت عكاشه، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦٩ م.

[٤٧] الدينوري، أبوحنيفة أحمد بن داوود، الأخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيبان، دارإحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٠م.
[٤٨] الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصا، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط و صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٤هـ .

[٤٩] ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق محمد الجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

[٥٠] تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دارالكتاب العربي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

[٥١] سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط و آخرون، مؤسسه الرسالة، الطبعة التاسعة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

[٥٢] تذكرة الحفاظ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تا.

[٥٣] العبر في خبر من غير، بتحقيق صلاح الدين المنجد، التراث العربي، سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات و النشر، الكويت، ١٩٦٠م.

[٥٤] السجستاني، أبي حاتم سهيل بن محمد، المعمرون و الوصايا، تحقيق عبدالمنعم عامر، دارإحياء الكتب العربية (عيسي البابي الحلبي و شركاه)، القاهرة، ١٩٦١م.

[٥٥] السمعاني، أبوسعبد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، تقديم و تعليق عبدالله عمر البارودي، دارالفكر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

[٣٧] ———، (الجزء الثاني من القسم الرابع)، مكتبة المثنى، بغداد، بلا تا.

[٣٨] ———، (القسم الخامس)، (ماكس اشلو زينگر جامعة عبري اورشليم، ١٩٣٨م) اوفست: مكتبة المثنى، بغداد، بلا تا.

[٣٩] البيهقي، إبراهيم بن محمد، المحاسن و المساوي، دارصادر، بيروت، بلا تا.

[٤٠] التنوخي، أبو علي الحسن بن علي، الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

[٤١] الثعالبي، تحفة الوزراء، تحقيق حبيب علي الراوي و ابتسام مرهون الصفار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.

[٤٢] الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٦٥م.

[٤٣] الجهشياري، أبو عبدالله محمد بن عبدوس، الوزراء و الكتاب، تصحيح مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، ترجمة ابوالفضل طباطبائي، طبع تابان، بلا مكان، ١٣٤٨هـ .

[٤٤] الحصري، أبو إسحق إبراهيم بن علي القيرواني، زهر الآداب و ثمرات الألباب، تحقيق زكي مبارك و محمد محيي الدين عبدالحميد، دارالجيل، الطبعة الرابعة، بيروت، بلا تا.

[٤٥] الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، قدّم له محمد السعيد بن بسوي، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

[٤٦] دونالدسن، دوايت. م، مذهب الشيعة، ترجمة و تحقيق (نيمه نخست كتاب) عباس احمدوند، رسالة الماجستير تحت إشراف هادي عالمزاده، كلية الإلهيات و المعارف إسلامية، جامعة طهران، ١٣٧٧ ش.

[٦٦] القزويني، أبويعلي خليل بن عبدالله بن أحمد، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م.

[٦٧] كاهن، كلود، درآمدی بر تاریخ اسلام در قرون وسطی (قرون یکم تا هشتم هجری)، ترجمه اسدالله علوی، بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی، ١٣٧٠ ش.

[٦٨] الکتبی، محمد بن شاکر، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بیروت، ١٩٧٤ م.

[٦٩] کردعلي، محمد، أمراء البيان، الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.

[٧٠] کریستن سن، آرتور، ایران در زمان ساسانیان، ترجمه رشید یاسمی، عالم الكتاب، ط٦، طهران، ١٣٦٨ ش.

[٧١] گروه نویسندگان، تاریخ تشیع، زیر نظر أحمد رضا خضري، پژوهشکده حوزه و دانشگاه و سمت، طهران، ١٣٨٤ هـ. ش.

[٧٢] الماوردي، أبوالحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، تسهيل النظر و تعجيل الظفر، تحقيق محي هلال السرحان، دارالنهضة العربية، بیروت، ١٩٨١ م.

[٧٣] نصيحة الملوك، تحقيق محمد جاسم الحديثي، دارالشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦ م.

[٧٤] مجهول المؤلف (من القرن الثالث الهجري)، أخبار الدولة العباسية، تحقيق عبدالعزيز الدوري و عبدالجبار المطليبي، دارالطليعة، بیروت، ١٩٧١ م.

[٧٥] مجهول المؤلف، العيون و الحدائق في أخبار الحقائق (من خلافة الوليد بن عبدالمك إلى خلافة المعتصم)، الجزء الثالث، مكتبة المثني، (أوفست من طبع:

[٥٦] تحقق سواجه، جان، مدخل تاريخ شرق إسلامي، نوش آفرين أنصاري، مركزالنشر الجامعي، طهران، ١٣٦٦ ش. [٥٧] السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر، طبقات الحُفَّاظ، راجع النسخة و ضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

[٥٨] —، تاريخ الخلفاء، حَقَّقَه و قَدَّمَ له و خرج آياته قاسم السماعي الرفاعي و محمد العثماني، شركة دارالأرقم بن أبي الأرقم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، بلاتا.

[٥٩] شليبي، أحمد، تاريخ آموزش در إسلام، ترجمة محمد حسين ساكت، ط ٢، دفتر نشر الثقافة الإسلامية، طهران، ١٣٧٠ ش.

[٦٠] الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، دارإحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م - ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م

[٦١] الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير، تاريخ الأمم و الملوك، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٧ هـ. ق.

[٦٢] عقيلي، سيف الدين حاجي بن نظام، آثار الوزراء بتصحيح و تعليق جلال الدين حسيني أرموي، منشورات جامعة طهران، ط ١، طهران، ١٣٢٧ هـ. ق.

[٦٣] علي، أمير، تاريخ عرب و إسلام، ترجمة فخر داعي جيلاني، نشر گنجينه، ط ٣، طهران، ١٣٦٦ هـ. ش.

[٦٤] الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد، الإقتصاد في الإعتقاد، قَدَّمَ له و علَّق عليه و شرحه علي بو ملحم، دار و مكتبة الهلال، الطبعة الأخيرة، بيروت، ٢٠٠٢ م.

[٦٥] القالي البغدادي، أبوعلي اسماعيل بن القاسم، الأمالي، دارالفكر، بيروت، بلاتا.

[٨٠] النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، المكتبة العربية، بالإشتراك مع الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م — ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

[٨١] ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، دار المستشرق، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٢٢م.

[٨٢] اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، التاريخ، دار صادر، بيروت، بلاتا.

[83] The Encyclopadia of Islam ,(2nd edition ,E.J.Brill,Leiden,1960-2002

(1869, E.J. , M.JDEGOEJE and D.DETONG

Brill M.J، بغداد، بلاتا.

[٧٦] مجهول المؤلف، تحفة (در أخلاق و سياست)، از متون فارسی قرن ششم، به اهتمام محمد تقي دانشپژوه، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، طهران، ١٣٤١ هـ. ش.

[٧٧] المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب و معادن الجوهر، الفهارس ليوسف أسعد داغر، دار الاندلس للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٨٥هـ / ق/١٩٦٥م.

[٧٨] المصري، شهاب الدين أحمد بن الهائم، التبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق فتحي أنور الدابولي، دار الصحابه للتراث، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م.

[٧٩] المقدسي، مطهر بن طاهر، البدء و التاريخ، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

تعلیم و تربیت ولی عهدها در خلافت اموی و عصر اول عباسی (۵۶-۵۲۳۲هـ)

عباس احمدوند^۱

تاریخ دریافت: ۱۳۸۷/۴/۱۸

تاریخ پذیرش: ۱۳۸۷/۴/۹

پیدایی ولایت عهدی در میان مسلمانان، از عوامل موروثی شدن حکومت اسلامی است، از این رو هر کس به خلیفه نزدیکتر بود به آسانی به خلافت توانست رسید. اما اداره جامعه نیازمند ترتیبات بخصوص بود که تربیت ولی عهدها دستیابی ایشان را به حکومت آسان می ساخت بنابراین خلفاء توجه بسیاری به امرتعلیم و تربیت ولی عهدها مبذول می کردند و دانشمندان بر جسته را به مؤدبین ایشان می گماردند تا آنان را آموزش دهند. تأدیب ولی عهدها از ویژگیها و مسایل، آداب و رسوم و مواد درسی خاصی برخوردار بود که در این پژوهش برخی جنبه های آن در طی دوپست سال تاریخ ساز آن مورد بررسی قرار می گیرد.

واژگان کلیدی: ولایت عهدی، تعلیم و تربیت ولی عهدها، مؤدبان، مواد درسی ولی عهدها، شیوه های تعلیم و تربیت.

۱. استادیار دانشگاه زنجان، ایران. a.ahmadwand@gmail.com